

الأمثل في تفسير كتاب المنزل

[381] الْآيَاتِ يَأْيُهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا رَحُفًا فَلَا تُولُّوهُمُ الْاَدْبَارَ 15 وَمَنْ يُولِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّرًا فَإِذَا لَقِيتَ الْاَدْبَارَ 16 فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنْ اِقْتُلَاهُمْ وَمَا رَمَيْتَ اِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنْ اِقْرِمِي وَلِيَّكَ اَلْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءٌ حَسَنًا اِنْ اَسْمِعْ عَلِيمٌ 17 ذَلِكَُمْ وَأَنْ اَكْفُرُوا كَيْدُ الْاَكْفَرِينَ 18 التفسير الفرار من الجهاد ممنوع! كما ذكرنا في تفسير الآيات السابقة، فإنَّ الحديث عن قصَّة معركة بدر وألطف الله الكثيرة على المسلمين الأوائل من أجل أن يتَّخذ منه المسلمين العبرة والدرس في المستقبل، لذلك فإنَّ هذه الآيات توجه خطابها للمؤمنين وتأمرهم أمراً عاماً بالقتال: (يا أيُّها الذين آمنوا اِذْ لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا رَحُفًا فَلَا تُولُّوهُمُ الْاَدْبَارَ) ..